



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

## بسم الله الرحمن الرحيم علم العقائد: أصول العقيدة خلاصة الدرس الواحد والستون في الأدلة المناسبة لدعوى الإمامية

المطلب الأول

في الأدلة المناسبة لدعوى الإمامية إجمال

وهي مجموعة من الأدلة حقيقة بالتأمل تتناسب مع كون الإمامة بالنص، بغض النظر عن شخص الإمام المنصوص عليه.

**الأول:** أهمية منصب الإمامة في الدين، حتى أنه لا يمكن أو لا يجوز ترك الأمة من دون إمام، وأن من مات من دون إمام فميتته جاهلية، كما أنه يجب طاعة الإمام، والنصيحة له، ولا يجوز الخروج عليه، بل الخارج عليه باغ يجب على المسلمين قتاله.

كل ذلك يناسب تمييز الإمام من بين الأمة بالنص عليه من الله تعالى لمؤهلاته الخاصة التي لا يعلمها إلا هو، لأن ذلك هو الأنسب بشرعية حكمه، وأهميته في الدين، ووجوب طاعته، والأدعى للانصياع له والبخوع لحكمه. ولا سيما مع ظهور بعض النصوص في رفعة شأن شخص الإمام، كقول النبي ﷺ في مسجد الخيف: "ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم..."

فإن المراد بالنصيحة هي الموالاة والإخلاص القلبي في مقابل الغل.

وأظهر من ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: "وإنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه."

ومن الظاهر أن ذلك لا يتناسب إلا مع تمييز الإمام بمكانة عالية في الدين والكمال والخلق، ولا تتحقق بمجرد بيعة الناس، ولا بمجرد الاستيلاء على السلطة بالقوة، كما هو ظاهر. وقد كثر التعرض لذلك في كلام أهل

البيت عليهم السلام.

وإذا لم يبلغ ذلك كله مرتبة الإستدلال على كون المعيار في الإمامة النص. بغض النظر عن شخص المنصوص عليه. فلا أقل من كونه مؤيداً له.

دليل عصمة الإمام

**الثاني:** ما يأتي في آخر هذا الفصل من الإستدلال على وجوب عصمة الإمام كالنبي ﷺ لوضوح أن الناس لا يتسنى لهم معرفة المعصوم بأنفسهم، بل لابد من أن يدل عليه الله تعالى، الذي هو العالم ببواطن الناس وعواقب أمورهم.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)